

ثامر أحمد حمدان التميمي

سيرته واسهاماته العلمية والوظيفية ومنهجه في البحث العلمي

(دراسة تاريخية) (١٩٤٨-٢٠٢٤)

سهى عبد الكريم عبد الله

جامعة ميسان/كلية التربية/قسم التاريخ

أ.م.د. محمد يونس عبد الله الياسري

جامعة ميسان/كلية العلوم السياسية

الملخص:

تشكل دراسة الشخصيات التاريخية جزءاً أساسياً من الأبحاث الأكاديمية، وخاصة تلك التي تركت أثراً كبيراً في مجالاتها. يأتي اختيار شخصية الأستاذ الدكتور ثامر أحمد حمدان التميمي كموضوع لهذه الدراسة، نظراً لدوره البارز في تطوير جراحة العظام والكسور في العراق، وإنجازاته العلمية التي أكسبته شهرة دولية. تهدف هذه الدراسة إلى توثيق مسيرة الدكتور ثامر أحمد حمدان العلمية.

Abstract:

The study of historical figures is an essential part of academic research, especially those who have left a significant impact in their fields. The choice of the figure of Professor Dr. Thamer Ahmed Hamdan Al-Tamimi as the subject of this study comes due to his prominent role in developing orthopedic and fracture surgery in Iraq, and his scientific achievements that have earned him international fame. This study aims to document Dr. Thamer's scientific career

المقدمة:

نالت دراسة سير الشخصيات الأكاديمية العراقية اهتماماً بالغاً في الجامعات العراقية، لما لها من الأثر الكبير في كشف حقائق وجوانب غير معروفة عن تلك الشخصيات، ركزت هذه الدراسة على حياة وإنجازات الدكتور ثامر أحمد حمدان التميمي، الذي يُعتبر من أبرز الأسماء في الطب وجراحة العظام في العراق، ولغرض استعراض تأثيره الكبير في تطوير هذا المجال على المستويين المحلي والدولي، تناولت هذه الدراسة الجوانب الشخصية والعلمية

للدكتور ثامر، بدءاً من ولادته في البصرة، مروراً ببتثنته العائلية ودراسته في المؤسسات التعليمية العراقية، وصولاً إلى تحصيله الأكاديمي في جامعة الموصل، حيث تخصص في جراحة العظام والمفاصل. اعتمدت الدراسة على مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك المخطوطات الشخصية للدكتور ثامر، والمقابلات المباشرة معه ومع زملائه، فضلاً عن الوثائق غير المنشورة التي حصلت عليها الباحثة من مكتبته الشخصية، إلى جانب ذلك، تم الاستفادة من كتب وموسوعات علمية عربية وأجنبية، التي ساعدت في بناء صورة شاملة عن سياق حياته وإسهاماته المتعددة. واجهت الباحثة عدة تحديات، منها ترجمة الوثائق والمراسلات الطبية من الإنجليزية إلى العربية، مما تطلب وقتاً وجهداً كبيرين، إلى جانب الحاجة للسفر المتكرر إلى البصرة وبغداد لجمع المعلومات من مصادرها الأصلية.

أولاً: تكوينه الاجتماعي والعلمي

١- نسبه:

يعود نسب ثامر أحمد حمدان إلى عشيرة "آل تميم" العريقة في محافظة البصرة، التي تمتد جذورها إلى تميم بن مر بن أدّ طابخة بن إلياس المضري العدناني، التي عرفت بالشيم العربية الأصيلة مثل الوفاء والشجاعة، وقد نزحت من شمالي الجزيرة العربية في أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، حيث استقرت في البصرة وضاف شط العرب^(١)، وهناك بطون عديدة لبني تميم في البصرة، إذ ينتمي ثامر أحمد حمدان إلى عوينات البصرة، وهو أحد فروع عشيرة بني تميم^(٢).

٢- أسرته:

ولد أحمد حمدان عودة التميمي عام ١٩٠٢ في قضاء أبو الخصيب^(٣) بمحافظة البصرة، لأسرة فقيرة تعمل بالزراعة^(٤)، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة اضطرّ أحمد حمدان في سن الثامنة من عمره للعمل كعامل بناء، عند السيد طالب النقيب^(٥) لتشييد قصره^(٦).

أثناء الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤، تأثرت البصرة سياسياً واقتصادياً، مما أضر بالأوضاع المعيشية وساء حال الفلاحين^(٧). اضطر أحمد حمدان لترك قريته والانتقال إلى مركز البصرة، حيث عمل كسائق مركب بخاري لنقل الركاب بين منطقتي العشار والتنومة^(٨)، وفي عام ١٩٣١، تزوج أحمد حمدان من زوجته الأولى السيدة صالحة رمضان، فأنجبت له ابنان هما سامي وناصر عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٥، وبعد أن توفيت السيدة صالحة عام ١٩٤٠، تزوج أحمد حمدان من السيدة خيرية الحاج عبد الله سنام الخفاجي عام ١٩٤٢ والتي أنجبت له

ست بنات^(٩)، وخمسة أولاد هم حميد عام ١٩٤٣ ومجيد عام ١٩٤٤ وثامر عام ١٩٤٨ وعامر عام ١٩٥٠ الذي توفي عام ١٩٥٤ بمرض السحايا وآخرهم خالد عام ١٩٥٥^(١٠).

٣- ولادته ونشأته

ولد ثامر أحمد حمدان في محلة يحيى زكريا بمنطقة السيمر^(١١) في البصرة في اليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الاول من عام ١٩٤٨^(١٢)، وأشار مصدر آخر إلى ان ولادته كانت في الأول من شهر تموز عام ١٩٤٨^(١٣)، اذ لم يكن شائعاً يومذاك تسجيل الولادات في سجل الاحوال المدنية، كان تسلسله الرابع بين اخوته من الذكور، ويذكر ثامر أحمد حمدان قائلاً (منذ اول يوم جئت فيه الى الدنيا وجدت نفسي في اسرة كبيرة متوسطة الحال، لم نكن اغنياء ولا مرفهين، وعشنا في بيت يتكون من ١٨ غرفة كانت أيام جميلة جداً مثلها السعادة والبساطة)^(١٤).

تأثر ثامر أحمد حمدان بوالده في الأخلاق والكرم والدين، وكان شديد التعلق بوالدته التي كانت امرأة فاضلة وملتزمة دينياً، ويصفها قائلاً (كانت تتابع أحوالنا في المدرسة وتكافئ المجتهد، وتدبر حياتها بمبالغ زهيدة، حيث كان والدي يمنحها نصف دينار يومياً للإفطار والغداء والعشاء)، كما حرصت على إلحاقه بالمدرسة قبل السن القانوني لاهتمامها بتعليمه ومستقبله^(١٥).

ثانياً: دراسته

١- دراسته الابتدائية والثانوية

إلتحق ثامر أحمد حمدان في السادسة من عُمره في عام ١٩٥٤، بمدرسة الأصمعي الابتدائية للبنين، التي تقع في منطقة نظران، والتي تأسست في عام ١٩٣١^(١٦)، وكان مديرها آنذاك الأستاذ الأديب المعروف سالم علوان الجلي^(١٧)، وضمت المدرسة كادراً تعليمياً على درجة عالية من الكفاءة والتميز امثال المعلم احمد جاسم الحسون والمعلم عبد علي احمد العطار والمعلم مال الله عبد الله خميس والمعلم قاسم ابراهيم البدر^(١٨)

كان ثامر أحمد حمدان تلميذاً مرتباً ومجتهداً، محباً للأدب والشعر، مما أكسبه احترام معلميه رغم صغر سنه، وخلال العطل الصيفية، كان ثامر احمد حمدان يعمل مع أخيه الكبير سامي في تجارة قطع غيار السيارات، والذي طلب منه تحقيق درجة لا تقل عن ٩٠% في امتحان السادس الابتدائي، فوعده ثامر بذلك، ووفى بوعده بتحقيق معدل ٩٤% في عام ١٩٦٠ بعد جهد كبير^(١٩)

في عام ١٩٦١، التحق ثامر أحمد حمدان بمتوسطة النضال للبنين^(٢٠) الواقعة في منطقة نظران ايضاً، والتي كان يديرها الأستاذ محمد سعيد عبد الكريم السبيعي^(٢١).

انتقل بعدها ثامر أحمد حمدان عام ١٩٦٤ إلى اعدادية البصرة للبنين^(٢٢)، وكان مديرها في ذلك الوقت الأستاذ عبد الرحمن الصانع، وضمت المدرسة خيرة الاساتذ الذين عُرفوا بتفانيهم واخلاصهم في التدريس وقد انعكست الجهود الكبيرة التي كانت تبذل من قبل كادرها التدريسي وادارتها الحازمة على تفوق الطلبة، حيث خَرَّجت اعدادية البصرة، دُفَعَات من الطلاب الذين اثبتوا تفوقهم في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية ومنهم ثامر أحمد حمدان، الذي نجح بتفوق في الامتحان الوزاري وبمعدل ٧٥%^(٢٣).

٢- دراسته الجامعية

بعد تخرج ثامر أحمد حمدان من إعدادية البصرة في عام ١٩٦٦، كان معدل تخرجه يؤهله للقبول في كلية الهندسة^(٢٤) بجامعة البصرة^(٢٥) بنسبة ١٠٠%، إذ لم تكن في ذلك الوقت كلية طب في محافظة البصرة^(٢٦)، إلا أنه فضل الالتحاق بكلية الطب بجامعة الموصل^(٢٧)، ويبين ثامر أحمد حمدان موضحاً (كانت رغبتني الشديدة منذ البداية، أن أصبح طبيباً، وكان راسخاً في نفسي، بأن أمامي طريق شاق حتى أصل الى الهدف الذي انشده وهو الحصول على شهادة مرموقة، وقلت لأهلي أن لدي هدفاً كبير لأحققه، وأنا مستعد للتضحية وتحمل كل شي وأنا عازم على دراسة الطب)، وقد تحقق حلمه حيث كانت فرحته كبيرة عندما قرأ اسمه في الجريدة ضمن قائمة المقبولين بكلية الطب في الموصل^(٢٨).

خلال سنوات دراسته في كلية الطب، درس ثامر أحمد حمدان المناهج الطبية المقررة، على يد نخبة من الاساتذة الرواد في العراق امثال: الدكتور خليل الشابندر والدكتور عبد الاله الجوادي، والدكتور طاهر الدباغ، والدكتورة خالدة ملحم^(٢٩).

درس ثامر أحمد حمدان العلوم الأساسية، مثل الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء وعلم وظائف الاعضاء والانسجة خلال المرحلتين الأولى والثانية، أما في المرحلة الثالثة، فقد درس العلوم الطبية الأخرى مثل علم الطفيليات والجراثيم والأمراض، وفي السنتين الدراسيتين الرابعة والخامسة، درس الطب السريري^(٣٠).

أما السنة السادسة فتسمى طبيب تحت التجربة (ستاجير)، حيث يكون تدريبه بشكل دوري بين اقسام الأمراض والردهات الجراحية، ويمكن للطبيب المتخرج من التقديم للاختصاص، وإكمال دراسته للحصول على الشهادات العليا مثل الدكتوراه في الطب M.D، والماجستير في الجراحة M.Sc، بعد تقديم أطروحة واجتياز اختبار تحريري، وقد يوفد إلى المملكة المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة في الدراسات الطبية للحصول على المزيد من العلم والتخصص^(٣١).

٣- دراسته العليا

١: زمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية F.R.C.S:

حصل ثامر أحمد حمدان في عام ١٩٨٠، على زمالة كلية الجراحين الملكية من إندبره F.R.C.S.^(٣٢) وبتخصص جراحه العظام والكسور، بعد سنة وستة أشهر من الدراسة والتدريب السريري في المملكة المتحدة^(٣٣).

٢: شهادة البورد الأمريكي

أتيحت الفرصة للدكتور ثامر أحمد حمدان السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع عام ١٩٨٦ لدراسة البورد الأمريكي^(٣٤) في تخصص جراحة الأعصاب والعظام، وبعد أن تلقى تدريبه في أفضل المراكز الطبية والمستشفيات الجراحية المتقدمة، حصل على شهادة البورد الأمريكي في الجراحة العظمية والعصبية بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢٤، والتي تُعد من أرقى الشهادات الطبية في العالم^(٣٥).

٣: المنحة الدراسية إلى سويسرا:

حصل ثامر أحمد حمدان على منحة دراسية إلى سويسرا في عام ١٩٩٩، ونال شهادة زمالة جمعية دراسة التثبيت الداخلي للكسور AO/ASIF^(٣٦)، بعد أن تلقى تدريباً سريرياً مكثفاً في مستشفى "فيليكس بلاتر سبيتال Felix Platter spital" في مدينة بازل Basel، واتيحت له الفرصة لاجراء أبحاث علمية حول جراحة وتركيب العظام في قسم جراحة العظام في جامعة بازل ولمدة ١٢ أسبوعاً (١٩٩٩/٤/٥ - ١٩٩٩/٦/٢٥)^(٣٧).

٤: زمالة كلية الاطباء الملكية في إندبرة F.R.C.P:

مُنح ثامر احمد حمدان زمالة كلية الاطباء الملكية في إندبرة، المملكة المتحدة^(٣٨) في عام ٢٠٠٨، وأتيحت له الفرصة للتدريب واجراء ابحاث سريرية حول جراحة العمود الفقري^(٣٩).

الخاتمة:

بعد تحليل سيرة الأستاذ الدكتور ثامر أحمد حمدان بشكل مستفيض نسبياً، وتسليط الضوء على جوانب حياته الاجتماعية والعلمية، توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة أبرزها:

١- إنَّ الدكتور ثامر أحمد حمدان منحدر من عائلة مرموقة اجتماعياً، قد برز من أبنائها العديد من حملة الشهادات العليا.

- ٢- لقد امتاز ثامر احمد حمدان بأخلاقه العالية، وجمع العديد من الصفات الحميدة.
- ٣- تخرج الدكتور ثامر من كلية الطب بجامعة الموصل في عام ١٩٧٢.
- ٤- سافر الدكتور حمدان على نطاق واسع لتعزيز خبرته، وصقل مهاراته في جراحة العظام والكسور، وتدرّب في المراكز الطبية في الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا.

الهوامش

- (١) عبد الهادي الربيعي، سلسلة القبائل العربية في العراق (٤) قبيلة بني تميم، مكتبة يوسف لنشر الكتب، ٢٠١٠، ص ٥.
- (٢) حميد احمد حمدان، مقابلة الكترونية أجرتها الباحثة بتاريخ ١٨/١٠/٢٠٢٣.
- (٣) أبو الخصيب: سميت بهذا الاسم لأول مرة عام ١٤٠ هـ عندما حفر أبو الخصيب مرزوق (مولى ابي جعفر المنصور) نهراً سمي بنهر أبو الخصيب، وتقع في الطرف الجنوبي من شط العرب بمسافة ٢٠ كيلو متر تقريباً عن مركز محافظة البصرة، تكثر فيها بساتين النخيل وانواع الاشجار المثمرة، سكن في ابو الخصيب الكثير من العوائل التي هاجرت من نجد والحجاز، وكانت المدينة معقلاً للزنج في القرن التاسع عشر، تتألف المدينة من حيين رئيسيين هما، الحي الشرقي ويعرف بباب سلطان والحي الغربي يسمى باب سليمان. للمزيد ينظر: حامد ناصر الظالم، البصرة ذكرى مدينة، ط١، الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٦، ص ١٠٢-١٠٣؛ شهاب الكعبي، آل الكيم في كوت الزين (أبو الخصيب-البصرة-العراق)، ط١، دار الاندلس، بغداد، ٢٠٢٣، ص ص ١١٦-١١٧.
- (٤) كرار حسين كاظم الفتلاوي، حميد أحمد حمدان التميمي سيرته وإسهاماته العلمية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨، ص ٨.
- (٥) السيد طالب النقيب: هو السيد طالب بن السيد رجب بن السيد محمد سعيد بن طالب بن درويش الرفاعي، ولد في البصرة عام ١٨٧١. انخرط في العمل السياسي واصبح موضع ثقة الدولة العثمانية. عيّن في عام ١٩٠٨ نائباً في "مجلس المبعوثان العثماني"، واسس عام ١٩١١ فرعاً لحزب "الحرية والائتلاف" المعتدل في البصرة، ثم أسس في عام ١٩١٣ "الجمعية الإصلاحية"، ألقى الانكليز القبض عليه بتهمة عدم التعاون معهم في عام ١٩١٥ ونفي للهند، وبعد خمس سنوات سمح له بالعودة، وعند تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة النقيب عبد الرحمن الكيلاني اصبح وزيراً للداخلية، ابدى معارضته لتتصيب الملك فيصل بن الحسين فنفي من قبل السلطات البريطانية الى سيلان، وبقي حتى عام ١٩٢٥ رجع الى البصرة واعتزل السياسة حتى وفاته سنة ١٩٢٩، ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير. للمزيد ينظر الى: حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تأريخ العراق السياسي الحديث، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٢؛ شهاب الكعبي، المصدر السابق، ص ص ١٣٥.
- (٦) كرار حسين كاظم الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٩.
- (٧) حميد أحمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١)، دراسة تاريخية وثائقية للأوضاع السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، ط١، ٢٠٢٢، ص ٣٥٢.
- (٨) كرار حسين كاظم الفتلاوي، المصدر السابق، ص ١٠.
- (٩) المصدر نفسه، ص ١٢.
- (١٠) حميد أحمد حمدان، مقابلة الكترونية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢١/٣/٢٠٢٤.

- (١١) منطقة السيمر: من أولى الاحياء السكنية في البصرة الواقعة جنوب العشار، توسعت الحركة الاقتصادية فيها عند نهاية القرن التاسع عشر بعد تشييد الحكومة العثمانية سوق كبير احتوى على مخازن وخانات كبيرة للتجارة، وفي عام ١٩٠٤ شب حريق كبير في سوق السيمر، وكان اعظم حريق عرف في تاريخ البصرة وكانت الخسائر هائلة والأضرار جسيمة في الأرواح والأموال، وعلى اثر ذلك تلاشت قيمتها التجارية، وانشأت على أنقاضها دوراً للسكن. للمزيد ينظر: رجب بريكات، بلدية البصرة (١٨٦٩-١٩٨١)، ط١، دار مكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص ٥٨؛ أحمد باش أعيان، موسوعة تاريخ البصرة، ج٢، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠١٩، ص ٧٤٨ و ص ٧٨١.
- (١٢) ثامر أحمد حمدان، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٨.
- (١٣) هوية الأحوال المدنية لثامر أحمد حمدان، دائرة أحوال البصرة، رقم الهوية ٠٠٢٣٧٨٧٧، السجل ١٣٠، الصحيفة ٢٥٩٢١، تاريخ الإصدار ٢٠٠٩/١٠/٥.
- (١٤) عمادة كلية القانون والسياسة بجامعة البصرة، الفيلم الوثائقي قلم ومشروط عن سيرة حياة البروفيسور ثامر أحمد حمدان (رئيس جامعه البصرة)، إعداد علي الجابري، ٢٠١٨.
- (١٥) ثامر أحمد حمدان، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٨.
- (١٦) ميثم قيس يوسف (مدير مدرسة الاصمعي الابتدائية الحالي) مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١.
- (١٧) ولد الاستاذ والاديب سالم علوان محمد الجلي في عام ١٩١٢ في البصرة وتحديداً في قضاء القرنة، تخرج من دار المعلمين ببغداد عام ١٩٣٠، وادار عدة مدارس. يُعد الجلي من الادباء الرواد، ليس في كتابة الشعر فقط بل كتب القصة والمقالة الاجتماعية والنقدية والوطنية، ونشر العديد من قصائد ومقالاته في مجلة أبولو والرسالة، وصحيفة البلاد والاتحاد، واقتصر شعره في مدح رسول الله محمد (صل الله عليه واله) وآل بيته الاطهار، وللاستاذ الجلي عدة مؤلفات ادبية منها: أحاسيس ثائرة ومجرى الأوشال والمسافر والدليل، توفي الأستاذ الجلي عام ١٩٩٦. صبار شبوط طلاع، شعر سالم علوان الجلي (دراسة موضوعية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٠، ص ص ١-٦.
- (١٨) ثامر أحمد حمدان، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٨.
- (١٩) عمادة كلية القانون والسياسة بجامعة البصرة، الفيلم الوثائقي قلم ومشروط، المصدر السابق.
- (٢٠) متوسطة النضال للبنين: أقدم متوسطة في البصرة تأسست في شهر أيلول عام ١٩٣٥، وفيها أقدم مكتبة ومختبر وفريق رياضي وورشة فنية، حملت هذه المتوسطة أسماء عدة أولها متوسطة (البصرة) حتى عام ١٩٤٩، ثم متوسطة (غازي) حتى عام ١٩٥٨، ثم متوسطة (النضال) للبنين. للمزيد ينظر: باسم حمزة عباس، تاريخ التربية والتعليم في البصرة (١٩٢١-١٩٥٨)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٢، ص ١٤٣؛ هناء نعمة محمد الغالبي، المصدر السابق، ج٤، ص ص ١٢٣٢-١٢٣٤؛ أسامة عبد الرحمن احمد (مدير متوسطة النضال الحالي)، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١.
- (٢١) عمادة كلية القانون والسياسة بجامعة البصرة، الفيلم الوثائقي قلم ومشروط، المصدر السابق.
- (٢٢) اعدادية البصرة للبنين: تأسست في عام ١٩٤٦ وسميت ثانوية فيصل الثاني، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٨٥ سميت ثانوية الوثبة للبنين، بعدها سميت اعدادية البصرة للبنين وتقع في منطقة نظران. صفاء جاسم محمد (مدير اعدادية البصرة الحالي) مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١.

(٢٣) صفاء جاسم محمد (مدير اعدادية البصرة الحالي) مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١ بالاعتماد على سجل جماعة المدرسين، ملفات محفوظة في اعدادية البصرة للبنين.

(٢٤) تأسست كلية الهندسة في البصرة عام ١٩٦٤، لتلبية الحاجة المتزايدة للمهندسين، وضمت في بداية تأسيسها أقسام الهندسة المدنية، والميكانيكية، والكهربائية وعام ١٩٦٧، أضيف فرع الهندسة البحرية بهدف اعداد مهندسين للعمل في الموانئ. بدأت الكلية مسيرتها عام ١٩٦٤-١٩٦٥، وبمرور الزمن أضيفت للكليات أقسام أخرى مثل الهندسة الكيميائية والحاسبات والمعماري والمواد، وكان آخرها هندسة النفط تأسس عام ٢٠٠٨، وبدأت الدراسات العليا فيها منذ عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: ايمان مصطفى خلف، التعليم العالي في العراق (١٩٥٦-١٩٧٠) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ص ١١٣-١١٥؛ الموقع الرسمي لكلية الهندسة: <https://eng.uobasrah.edu.iq/about-the-college>

(٢٥) جامعته البصرة: بدأ التفكير في إنشاء جامعة البصرة في مطلع عام ١٩٦٤، عندما أشار رئيس الجمهورية آنذاك عبد السلام محمد عارف، بوضع مشروع تأسيس جامعة البصرة موضع التنفيذ، وقد أجريت عدة زيارات إلى محافظة البصرة، قام بها رئيس جامعة بغداد الدكتور عبد العزيز الدوري وبعض من أساتذتها، لإعداد المباني التي ووقع عليها الإختيار في منطقة التتومة، وتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢٤، فتحت جامعة البصرة أبوابها لإستقبال الطلبة، وبدأت بأربع كليات هي: الآداب والحقوق والعلوم والهندسة. في عام ١٩٦٧ شُرِع قانون إستقلال جامعة البصرة بعد ان كان ارتباطها الإداري بجامعة بغداد، وقد شهدت الجامعة أحداثاً إستثنائية منها، تعرضها لفيضان نهر الكارون عام ١٩٦٩، مما تسبب بغرق جميع منشآاتها، وتعرضها للقصف المدفعي منذ اليوم الأول لإندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠، ايضاً قصف طائرات التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: دليل الدورة السادسة والاربعون لطلبة المراحل المنتهية (دورة التعايش والمحبة)، جامعة البصرة، مطبعة العلي، البصرة، ٢٠١٣، ص ٢؛ داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، النشأة والتوجهات، دار دجلة، عمان، ٢٠١٦، ص ٣٥؛ داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٢٦) عمادة كلية القانون والسياسة بجامعه البصرة، الفيلم الوثائقي قلم ومشروط، المصدر السابق؛ ثامر أحمد حمدان مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٨.

(٢٧) كلية الطب بجامعة الموصل: تأسست الكلية في عام ١٩٥٩، تحت ادارة وزارة الصحة، ثم انتقلت الادارة في عام ١٩٦٠ لتكون تحت سلطة جامعة بغداد، وتاريخ ١٩٦٧/٤/١ أصبحت إحدى كليات جامعة الموصل. تعرضت الكلية لتدمير جميع مبانيها بعد غزو داعش عام ٢٠١٤، وبعد عمليات تحرير مدينة الموصل ٢٠١٦-٢٠١٧، واصلت الكلية العمل في مواقع بديلة ككلية الطب في جامعة نينوى، ثم انتقلت الى المبنى الجديد الذي شُيد في الجانب الغربي من المدينة. تتكون الكلية من ١٢ فرعاً علمياً وهي: فرع الطب، فرع الجراحة، فرع النسائية والتوليد، فرع طب الأطفال، فرع الأشعة، فرع طب الأسرة والمجتمع، فرع علم الأمراض، فرع الأحياء المجهرية، فرع الكيمياء الحياتية، فرع الفلسفة الطبية، فرع علم الادوية، فرع التشريح. كذلك تقدم الدراسات العليا: كالدبلوم والماجستير والدكتوراه والبورء العراقي. للمزيد عن كلية الطب في الموصل ينظر: أديب توفيق الفكيكي، تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج ٤، شركة السعدون للطباعة، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١١٦؛ جامعة الموصل، كلية الطب، كراس مؤتمر اليوبيل الذهبي ٣-٥/نيسان ٢٠١٢، ص ٣؛ الموقع الرسمي لكلية الطب بجامعة الموصل: <https://uomosul.edu.iq/medicine>

(٢٨) عمادة كلية القانون والسياسة بجامعه البصرة، الفيلم الوثائقي قلم ومشروط، المصدر السابق؛ ثامر احمد حمدان مقابلة شخصية أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٨.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) التدريب السريري (الإكلينيكي) هو إحدى متطلبات الدراسة في كلية الطب في الصفوف المنتهية لتطبيق ما تعلمه الطالب في التدريس النظري وممارسة المهنة عملياً وكيفية التعامل مع المريض للتعرف على معاناته والوصول الى التشخيص الصحيح لتحديد نوع العلاج المناسب للحالة المرضية التي يعاني منها المريض. مدحت محمد مهدي، التدريب السريري ما بين الانجاز والتقييم، نشرة المعرفة الطبية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة، العدد ٢، ١٩٩٧، ص ٢.

(٣١) فرحان باقر، لمحات من الطب المعاصر في العراق، ط ١، ٢٠١١، ص ٣.

(٣٢) تأسست الكلية الملكية للجراحين في إنديرة عام ١٥٠٥ بموجب الميثاق الملكي الممنوح من الملك جيمس الرابع، وهي أقدم كلية للجراحين في العالم، وتضم ما لا يقل عن ٣٢٠٠٠ عضو من الجراحين الاختصاصيين منتشرين في ١٠٠ دولة، هدفهم ضمان سلامة المريض وتزويدهم بأفضل رعاية صحية. تقدم هذه المؤسسة أعلى معايير الممارسة الجراحية من خلال توفير الدورات التدريبية والبرامج التعليمية والامتحانات للتطوير المهني لكل مراحل المسار الوظيفي للطبيب. يقع المقر الرئيسي للكلية في شارع نيكولسون - إنديرة، ويضم الحرم الرئيسي للمبنى مختبر للمهارات الجراحية ومتحف قاعة الجراحين ومكتبة، ويوجد مقر ثانٍ للكلية في مدينة برمنغهام ومكتب دولي ثالث في العاصمة الماليزية كوالالمبور لتلبية احتياجات عضوية هذه المؤسسة المتنامية دولياً. للمزيد ينظر الى: John Bruce, The Royal College of Surgeons of Edinburgh, Scottish Medical Journal, 1961, p 578. الموقع الرسمي للكلية الملكية للجراحين في إنديرة: <https://www.rcsed.ac.uk/the-college/about-us>

(٣٣) ثامر احمد حمدان، السيرة الذاتية، مخطوطة، محفوظة في كلية الطب بجامعة البصرة، ص ٢.

(٣٤) البورد الأمريكي للتخصصات الطبية: شهادة معتمده، تُمنح من المجلس الأمريكي للتخصصات الطبية، ويتم تصديقها من وزارة الخارجية الامريكه تم اعتماد الشهادة منذ عام ١٩٣٤، يتطلب الحصول عليها، إكمال برنامج تدريبي مكثف في تخصص معين، حيث يوفر البورد الأمريكي شهادات في أكثر من ١٣٠ تخصصاً طبياً، وبعد إكمال التدريب في احد المستشفيات المعتمدة في امريكا، يتطلب على الطبيب اجتياز امتحان البورد. يُعتبر الأطباء الحاصلين على شهادة البورد الأمريكي، انهم يتمتعون بالكفاءة العالية والمهارة المتقدمة في مجال عملهم، وتُعد شهادة البورد الأمريكي معتمدة دولياً، مما يسمح للأطباء بالعمل في أي مكان بالعالم. للمزيد ينظر الى:

Stephen H. Miller, American Board of Medical Specialties and repositioning for excellence in lifelong learning: maintenance of certification, Journal of Continuing Education in the Health Professions, 2005, p152.

(٣٥) ثامر احمد حمدان، السيرة الذاتية، مخطوطة، محفوظة في كلية الطب بجامعة البصرة، ص ٢.

(٣٦) جمعية دراسة التثبيت الداخلي للكسور AO/ASIF: هي مؤسسة غير ربحية مقرها الرئيسي في سويسرا-دافوس، تأسست عام ١٩٥٨، تهدف الى تحسين رعاية مرضى الإصابات العظمية والعظمية من خلال البحث والتطوير وتدريب الجراحين، وقد ساهمت في إحداث ثورة في تطوير أدوات زراعة العظام. تُنظم جمعية AO/ASIF مؤتمراً سنوياً يجتمع فيه الجراحين من مختلف أنحاء العالم يهدف إلى تدريب المشاركين على استعمال المعدات الجراحية الحديثة. تضم جمعية AO/ASIF اربع أقسام هي: AO Trauma (جراحة الجهاز الحركي)، AO Spine (جراحة العمود الفقري)، AO CMF (جراحة الوجه)، AO Recon (جراحة المفاصل).

الموقع الرسمي: <https://www.aofoundation.org>

(٣٧) شهادة زمالة جمعية دراسة التثبيت الداخلي للكسور الخاصة بالدكتور ثامر

(٣٨) تأسست كلية الأطباء الملكية في إدنبرة عام ١٦٨١، وهي كلية طبية ملكية في اسكتلندا، تضع معايير التدريب التخصصي للأطباء في المملكة المتحدة، تضم الكلية زملاء وأعضاء في جميع أنحاء العالم.

Matthew H. Kaufman, Early History of the Royal College of Physicians of Edinburgh, Res Medica, Vol. 268, No.2, 2005, p49.

(٣٩) ثامر أحمد حمدان، السيرة الذاتية، مخطوطة، محفوظة في مكتبته الشخصية، ص ٢.